حياة الرسول صلى الله عليه وسلم الفترة المكية

ولادته

ولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، التي كانت تعد واحدة من أهم المدن التجارية في شبه الجزيرة العربية في ذلك الوقت. كما كانت مكة مركزًا دينيًا هامًا، حيث كانت توجد الكعبة المشرفة، التي كانت تعتبر مقدسة لدى العرب قبل الإسلام. وفي **12** ربيع الأول من العام الفيل **(** وسمي هذا العام بعام الفيل، نسبة إلى الفيل الذي أحضره أبرهة الأشرم من الحبشة، والذي كان يهدف إلى هدم الكعبة. ولكن الله سبحانه وتعالى أرسل عليهم طيورًا ترميهم بحجارة من السجيل، فأصبحوا كعصف مأكول.**)**،

وُلِدَ رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. وكان ينتمي إلى فرع قُصَيّ من قبيلة قريش، وكان والده يدعى عبد الله بن عبد المطلب، ووالدته تدعى آمنة بنت وهب.

بدأت تظهر في الرسول محمد صلى الله عليه وسلم علامات النبوة قبل تعيينه نبيًا، وكانت من بين هذه العلامات:

1- الرؤى التي كان يراها في المنام وتتحقق.

2- الاعتكاف والانفراد في غار حراء ليتأمل خلق الله ويسأل نفسه عن الخالق.

3- الاهتمام بالأخلاق الحسنة والسُّمْت الرفيع.

4- القلق والتأمّل العميق في الحياة والمجتمع والوضع الذي كان يعيشه قومه.

5- البعد عن العادات السيئة والأفعال الشنيعة التي كان يمارسها قومه في ذلك الوقت.

6- الرغبة في معرفة الله تعالى والتقرُّب منه والتفكُّر في آياته وآثاره.

وكانت هذه العلامات وغيرها من الأمور التي كان يتمتع بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم منذ صغره إلى أن تم تعيينه نبيًا من قبل الله تعالى.

نبوته

كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يتمتع برعاية الله تعالى منذ ولادته، فقد كان الله يحميه ويحفظه وينعم عليه بالإيمان والتقوى منذ صغره. وكان يعتبر من أكثر رجال قومه مروءة وأصالة، وكانوا يلقبونه بالصادق الأمين بسبب صدقه وأمانته وحسن خلقه.

وقبل أن يتم تعيينه نبيًا، بدأت تظهر علامات النبوة فيه، فكان يرى الرؤى التي تتحقق، وكان يحب الاعتكاف والانفراد في غار حراء ليتأمل خلق الله ويسأل نفسه عن الخالق. وفي ليلة من ليالي شهر رمضان، جاءه الملك جبريل عليه السلام (وهو ملك من ملائكة السماء) ونزل عليه بالوحي وقال له "اقرأ"، ثم تلقى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الآيات الأولى من سورة العلق التي بدأت بقول الله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ".

سُورَةُ العَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ
﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا
إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾

الصعوبات التي التي واجهت الرسول الأكرم في نشر رسالته:

تعرض الرسول محمد صلى الله عليه وسلم للكثير من الأذى من قبيلة قريش، وتفاقم هذا الأذى بعد وفاة عمه أبي طالب الذي كان يحميه ويدافع عنه. ولهذا السبب، قرر الرسول مغادرة مكة والتوجه إلى الطائف، وهي قرية تبعد عن مكة حوالي **70** كم، للبحث عن دعم من قبيلة ثقيف. ولكن، لم يجد الرسول الدعم الذي كان يبحث عنه، بل تعرض للصد والضرب والإهانة من قبل أفراد القرية.حياة الرسول الفترة المكية

ولا يزال عدد المسلمين يزداد رغم كل هذا الأذى، حتى وصلت الأمور إلى حد الاعتداء والقتل والاعتقال، ولهذا السبب أمر الرسول المسلمين بالتفرق في الأرض وعدم التجمع في مكان واحد.ومن هنا كانت الهجرة.